المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الفوائد الغياثية

المؤلف

عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار (عضد الدين الإيجي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

١٤٠٤٤

مختصر عمدة المعابر والباز

وقد وسمته بـ درة الشوا

السيد عبد القادر

٩٠٤٠

اسلاشاكي السلاح يرمي فشاكي السلاح اكثر ملابسة
للرجل عادة من الرمي فيحمل شاكي قرينة والرمي تجريدا
والله اعلم بحقائق الامور واليه المرجع في الورود
والصدور وصلى الله على سيدنا محمد الشفيع
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين
تم بحمد الله
وعونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم * وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي خلق الانسان * الهمه المعاني وعلم
البيان * والصلوة على محمد الذي انزل عليه القران *
معجزا لكم به فصحاء بني عدنان * وعلى اله واصحابه اهل
الرحمة والرضوان * وبعد فهذا مختصر في
علم المعاني والبيان * يتضمن مقاصد مفتاح العلوم
تسميته بالفوايد الغياثية تيمنا باسم من اليه الدهر
قياده * وقام بامر الملك بايد فاقامه ومآاده * بابه
قبلة الحاجات يطوي اليه كل فج عميق * ويلوي
اليه اعناق الامال من كل بلد سحيق * يعفر في فنائه
جباه الصيد * وتتراحم لاستلام عتبته شفاه الصنديد
وامتنا الاله حين امر بتلخيص مستودعاته * وتجريدها
عن فضفاض عباراته * المتهمة التي تستميل النفوس
بحسنها * وتستغل بريق شغفها * ومؤنق تفويفها
عن مشاهدة محاسن الفرايد المتجلية بهاء * والتمتع بلطايف
خلقهن وشمايلهن ليجتليها * وهي عوان مرفوضة السر
مرفوعة الحجاب * مساطة اللثام منضوة الجلباب *
يقضي منه وطر مني واقصر مدة ولا يعرج عليها الا ناضه
راحل مشمر عن ساق الجد ليتدبر لطايف كتاب الله تعالى

وفوايده

وفوايده * والغوص في تيار بحار غويصاته لاستخراج
فرايده * والله تعالى اسال ان ينفع به انه خير موفق
ومعين * وهو مرتب على مقدمة وفصلين وما
المقدمة علم المعاني تتبع ما يفيده التراكيب
للمجرد الوضع وبشبهي خاصية التركيب واتباع اعنيها
البليغ وبغيرها ذو الطبع السليم وتنقسم الى ما هو
كاللازم لصدوره عن البليغ والى ما هو كاللازم لما
هو هو حينا وغايته تطبيق الكلام على مقتضى
الحال فان المقامات متفاوتة كما يجد مع الهزل التواضع
مع الفخر وكل يستدعي تركيبا يفيد ما يناسبه على انه
قد يقتضي تاديه المعنى بمجرد دلالات وضعيه وتاليف
وعلم البيان معرفة مراتب العبارات في الجلا وضدها
كتعبية للمعاني وما افقر طالب الوقوف على تمام
المراد من كلام الله تعالى الى ممدين العلين *
الفصل الاول في علم المعاني والكلام في الخبر
والطلب فالخبر يحصون ضروري في الاصح وتوضيحاته
تنبيهات فان التعريف قد لا يراد بها احداث تصور
بل الالتفات الى تصور حاصل ليتميز من بين تلك التصورات
فيعلم ان المراد وكذلك الطلب باقسامه فان كلا يميز

شبكة الألوكة www.alukah.net

بينهما ويورد كلا في موضعه ويجيب عنه بما يطابقه
حتى الصبيان ومن لا يتأتى منه النظر القانون
الاول في الخبر مرجع الخبرية الى حكم يوقع نحو هو قايم
لا الى حكم يشار اليه نحو الذي هو قايم اوانه قايم فانه تصور
يحكم به وعليه ومن حقه ان يكون معلوما قبل ومرجع احتماله
للصدق والكذب الى تحقيقه من حيث هو حكم حاكم معهما
بدلا وان كان خصوصية المحل قد تأبى الا احدهما مرجع
الصدق والكذب الى مطابقة الواقع وعدمها وقيل مع القصد
فحيث لا قصد لا صدق ولا كذب لقوله تعالى افترى على
الله كذبا ام به جنة والجواب ان الافتراء اخص وقيل الى مطابقة
الاعتقاد او الظن بحقيقته قوله تعالى والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون والجواب انه يستلزم تكذيب
اليهودي في قوله الاسلام حق وتصديقه في خلافه والاجماع
بخلافه ولكاذبون اي فيما يشعر به ان واللام واسمية
الجملة من كون الشهادة عن صميم القلب ثم البحث في
الخبر اما عن الاسناد او عن طرفيه او عن وضع كل عند
صاحبه او عن وضع الجملتين اذا تعددت ففيه اربعة
فنون الفن الاول في الاسناد قد يريد به المتكلم
ان يعلم منه الحكم نحو زيد قايم لمن لا يعلمه ويسمى فايدة

الخبر

الخبر وقد يريد به ان يعلم انه يعلمه نحو حفظت التورية
لمن قد حفظه ويسمى لازم فايدة الخبر ومن حق الكلام عقلا
ان يكون بقدر الحاجة لا ازيد ولا انقص فالخطاب
بالخبر امام خالي الذهن فيجرد عن المؤكدات نحو زيد
قايم ويسمى ابتدايا لان المحل الخالي يتمكن فيه كل نقش
يرد عليه وامام متردد طرفا معتدا دون الحكم فحسن بين
بين فيؤكد نحو ان زيدا قايم وان زيدا قايم ويسمى طلبيا
وامام منكر يحكم بخلافه فيزاد توكيده بحسب قوة
انكاره نحو ان زيدا القايم ويسمى انكاريا ويشهد له
قول رسل عيسى عليه السلام اولا انا اليكم مرسلون
وثانيا اذ بولغ في تكذيبهم ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
هذا كله اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وقد يعدل
عنه ويسمى اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر فينقام
العالم بالفايدة ولازمها مقام الجاهل لاعتبارات
خطابية مرجعها التنزيل لوجوه مختلفة كما في قوله
تعالى لو كانوا يعلمون حيث لم يعملوا به بعد قوله
ولقد علموا مؤكدا باللام القسمية وتيقظ اذ رميت
ولكن الله رمى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم فقاتلوا
ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم وقد بقي الخبر الى المنكر مجردا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنزيلا له منزلة من لا ينكر اذا كان معه ما اذا تامله
ارتدع تقول للكافر الاسلام حق لوضوح دلايله ومثله
لاريب فيه والى غير السايل موكدا اذا قدم اليه مايلوح
به لانه للنفس المستطلى منطنة التردد قال والله خاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك الى غير المنكر عند
شبي من مخايل الانكار قال الشاعر
« جاشتيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح »
ومن مشارع ما تيسا بتك تعرف تفاوت اعبد ربك
ان العبادة او العبادة اوفى العبادة حقه بحسب
المقام وتقف على اعتبارات النفي وعلى سبب نزول
القران على سمته المناهج الفن الثاني في المسند
والمسند اليه والكلام في الحذف والاثبات وفي التعريف
بانواعه والتنكير وفي التوابع النوع الاول في الحذف
والاثبات فالحذف اما لجواز لقرينة حالية او مقالية
ويجي في المسند والمسند اليه وفي الفعل والمفعول وسائر
المتعلقات سوى الفاعل اذ الفعل للاسناد المحصل
وهو نسبة لاتحصل الا بذكر المسند اليه ثم انه يترجح
بوجوه الاول ضيق المقام ب الاحتراز عن العبث نحو يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال وفيه مع ذلك تكثير

الفايدة

الفايدة بليا بانه عن ثلاثة جعل ويكون يسبح له ورجال
مقصودين وبذكر الشي مجملا ثم مفصلا وهو اوقع في النفس
ج تخييل التعويل على افادة العقل دون اللفظ وكم بينهما
د تظهير اللسان عنه ويترتب منه الحيا من التصريح كما قالت
عايشة رضي الله عنها ما راي مني ولا رايت منه ه تظهير
عن اللسان وامكان الانكار ان احتيج اليه ز تعيينه
للخبر حقيقة او ادعاء ح اتباع الاستعمال نحو نعم الرجل
زيد وضربي زيد قايما وسقيا وعجبا والخطيئة فلا اية
ط اختبار فتنبه السامع وقد ترتبهه في تكثير الفايدة باجمال
امرين ومنه فصبر جميل وطاعة معروفة يا اي يقصد
بحذف المفعول تعميم الفعل او اطلاقه قال الله تعالى فذرهم
في ظلمتهم لا يبصرون يبب رعاية فواصل الاي نحو ما
ودعك ربك وما قلى والاثبات يجب عند عدم القرينة
ويترجح لوجوه اكونه الاصل مع عدم الصارف ب زيادة
التقرير ج الاحتياط لغلبة الثقة بالقرايين د اذ
لا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبه له ه الاستلذاذ و
اكثر كما في التعجب ح التعظيم ط الا انه في بسط الكلام
اقرا لما اصغا السامع نحو هن عصاي اتوكا عليها الاية
قيل ولذلك اتبع ما اتبع يا التصريح في المسند بالاسم للثبات

وجه ارجحيته عند سؤال
مقدره والتقدير يسبح له
فاجاب بانه يسبح له رجال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او بالعقل للتجرد او لتعيين احد الازمنة الثلاثة باختصار
او بالظرف للاحتمال سبب التعويض افادة السامع
النوع الثاني في التعريف باقسامه والتنكير التعريف
لا فائدة فايدة يعتد بها فان الحكم سواء كان فايدة الخبر او
لازمها كلما كان اخص فاحتمال وقوعه اقل فالفايدة في تعريف
اقوى فاعتبر شيئا موجود وزيد بن عمرو طبيب ماهر
تتبعه التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث
هو معين كانه مشار اليه بذلك الاعتبار واما النكرة
فيقصد بها التفات النفس الى المعين من حيث هو من
غير ان يكون في اللفظ ملاحظة تعين وان كان لا يكون
الا معينا فان الفهم موقوف على العلم بوضع اللفظ له وذلك
انما يكون بعد تصوره وتميزه عند ما عداه وبه يفرق الفرق
بين اسد والاسد مرادا به الحقيقة وان صدقا بهما واحد
وانما يختلفان الاعتبار فلذلك حكم بتغايرهما وجوز وصف
المعرف بهذا التعريف بالنكرة في قوله تعالى غير المغضوب عليهم
وقيل في ٠٠ ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
ان يسبني صنه لاحتمال فان قلت فرق في الفرق بين الاسد واسامة
ولم قيل الاسد اتم للجنس واسامة علم قلت اسامة قد غلب
المعين بجوهر لفظه فلا يحتمل غيره والاسد بخلافه فان التعيين

مستفاد

مستفاد من اللام ثم يقول التعيين اما ان يفيده جوهر
اللفظ وهو العلم اولا فاما حرف وهو المعرف باللام
او النداء اولا فالقرينة اما في الكلام وهو الضمير او لا
ولا بد من اشارة اما اليه وهو اسم الاشارة واما الى
نسبة معلومة له اما خارجية وهو الموصول اولا وهو الاضافة
لكن الاضافة الى غير المعين لا تفيد تعيينا فهو المضاف
اليه احد الخمسة فيختار العلم لوجوه احضاره بعينه
بطريق يخصه نحو اسد ولي الذين امنوا بب التعظيم ج
الاهانة كقي بعض الالقاب والكنى د الاستلذاذ ٥ التبرك
والمضمر لوجوه الاشارة الى ما مذكور او ما في حكمه
ب حكاية المتكلم ج تخصيص المخاطب وحق الخطاب ان
يكون مع معين وقد يعدل عنه تعميما وعليه يحمل ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم كانه لوضوحهم استحق
ان يخاطب كل من يتاتى منه الرؤية والموصول لوجوه
ا ان لا يعلم منه المخاطب او المخاطب او هما غير ذلك ب
استهجان التصريح ج الاخفاء زيادة التقرير نحو ولرؤيته
التي هو في بيتها ٥ توجه الذم بما يرد عليه و بناء الخبر
عليه تعظيما نحو ٠٠ ان الذي سمك السماء بنى لنا ٠٠
٠٠ بيتا دعايمه اعز واطول ٠٠

شبكة الألوكة www.alukah.net

او تحقيقا نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة
بكوفة الجند غالت ودها غول
او تعليلا نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس ومنه قد يتبع تعظيم للمتكلم او للمخاطب
او للمذكور او لغيرهم او اهانة او تنبيها على خطاء نحو
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم يشفي غليل صدورهم ان تقتلوهم
او غير ما قال ان الذي لوحشة في داره
توسد الرحمة في لحده

والاشارة لوجوه ا تعينه طريقا بالغيبة بجمال التمييز
ج التنبيه على غباوة السامع واوعاد ان الشيء لا يتميز عند
الا بالحس د التهكم كما يقال للاعمى هذا هذا وليس ثمة
شيء ه بيان حاله في القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك
و ذاك اذ به كمال التمييز نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون وقد يعتبر القرب في الرتبة تحقيرا نحو اهذا الذي
بعث الله رسولا او البعد فيها تعظيما نحو الم ذلك الكتاب
او خلافه نحو ذلك اللعين والمعرف باللام للاشارة
الى الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي او للاستغراق
مطلقا نحو ان الانسان لفي خسر او مقيدا نحو جمع الامير الصاغة
او للعهد لفظا نحو فعصى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول

او ذهنيا

او ذهنيا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول تنبيه اللام
للتعريف والحقيقة يفيدها جوهر اللفظ والتعميم والتخصيص
عارضان فيحتاج فيهما الى قرينة والمضاف لامورا ان
لا طريق سواها بسبب تعذر التعداد نحو بنو مطر او تعسره او
او اطالة ج مجاز لطيف ككوكب الكرقد نوع تعظيم
للمضاف او المضاف اليه او غيرهما او اهانة تذنيب قد
يقع المعرفة مسندا او كونه معلوما معينا لا يمنع كون
الخبر مفيدا اذ قد يقصد به لازم الفايدة او الفايدة
بان يكون السامع علم اثنين بصفتين ثم يشك في احدهما
اهي الاخرى امر لا فينفي عنه ذلك الشك وبهذا يعرف الفرق
بين زيد الخوك والخوك زيد وبعرف معنى قول النحاة المقدم
من المعرفتين هو المبتدا مع انه اذا اريد به الحقيقة افاد
حصرها في المبتدا او التنكير لامورا الافراد شخصا او
نوعا كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء ب ان لا
يعرف منه غير ذلك القدر حقيقة او ادعاء وعليه حمل
قوله هل ادلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي
خلق جديد ج ان لا يكن نعريف السامع د للابهام من التعيينين
ابهام بلوغه حيث لا يكنه كحقارته او لعظمته ويحتملهما
قوله تعالى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فيكون للشيطان

ح التوابع وهي التربية الغايرة لانما تفيد زيادة تقييد
فالوصف لوجوه التغيير ب التميز والتعيين
الذين يحتملهما ج التاكيد نحو تلك عشرة كاملة د المدح
والذم واعلم ان الصفة معلومة الثبوت للموصوف
وهو فرع ثبوتها في نفسها فلا يكون طلبا فان وقع اول
في قوله تعالى ولقد نجينا بني اسرايل من العذاب المهين
من فرعون بدل الاستفهام اي المقول عنده والتوكيد
لمجرد التقدير او مع دفع توهم التجوز او السهو والبيان
للايضاح ولو لمعنى ضمني قال الله تعالى لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد ومنه وما من دابة في الارض ولا
طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم والبدل كذكر المقصود
بعد التوطية لانه في الغلط وهو لا يقع في فصيح الكلام
والعطف للتفصيل مع اختصار فلا دخل عليه الواو
ولصاحبه مع التعقيب الفا وبتراخ ثم وبتدريج حتى
او للاضراب بل ولرد قالب الحكم اوتاكل ادمعم لا ولكن
وللشك او الشك السكاكي قال وللتفسير اي عندي
خاتمة قد يعدل عن مقتضى الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع
الضمير للعناية بتميزه او للتهكم او لايهام بلادة السامع او فطانته
او لظهوره عنده كالمحسوس والمظهر موضع الغايب

لتمكين

لتمكين نفسه نحو الله الصمد او موضع المتكلم لتربية
المهابة في عين السامع او لتقوية الداعية نحو وعلى
الله فليتوكل المتوكلون والمضمر في موضع المظهر نحو
قل هو الله احد لانه اذا لم يفهم من الضمير معنى ينظر ما يرد
عليه فيتمكن اكثر ولذلك التزم تقديمه ثم ان الحكاية
والخطاب والغيبة ثلثتها يستعمل كل مقام الاخر
وينتقل منه اليه ويسمى التفاتا ويزيد في القبول
والنشاط كاختلاف الالوان في قرى الاشباح اليس
دابهم فكذا الكلام علوا في قرى الارواح ويختص مواقعه
بفوايد ملاك ادراكها الذوق فيزداد الحسن كان تشكو
او تشكر حاضرا الى غيره فتجد من نفسك داعيا الى مواجهته
بها تغالبه حتى يغلبك او تذكر له صفات جلال بحضور
قلب بزداد حتى كانك ماثل بين يديه فتقول اياك
نعبد يا من هذه صفاته وفي ابيات ابن حجر الكندي المشهور
لك البلاغة ثلث التفاتات كان يكن تمر كلها وتكن
الاكثف دبواحد تطاول ليلك وبات وبانت له
كانه جعله شكلي يتليها الملوك اولانه لما يصر كالملوك ظنه
غيره ثم نبه ان التحزن يحزن صدق خاطبا مرلا اولانه
لما وهش عن مقتضى الحال غلبته السعادة ثم ببعض الافاقة

بكمال

لم يجد نفعه معه اولانه غاظه جزعه فوبخ مخاطبا ثم سكت
عنه الغضب بالعتاب فاعرض بدمدم نفعه واما قوله
جلبي فليعلم ان ذلك كله مما يخصه هذا البعلم ان لا يقترن
بالبلاغة لمن لا لطايف في افتنانه والتفاضل في
الكلام قل ما يكون لغيرهم واما اعجاز القران الا لانصباه
في تلك الاساليب تذييب ومن هذا القبيل وضع
الماضي موضع المضارع للتحقيق نحو وناديٰ اصحاب الجنة
والحاضر موضع الماضي لايهام المشاهدة قال الشاعر
فاضر بها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران
الفن الثالث في وضع الطرفين كل عند صاحبه
والنظر في التقديم والتاخير حيث ليس واجبا ولا اصلا
للاهتمام لوجوه احدها همة شك في السامع ولو
ادعاء كالتشويق وهو احدى خواص الاخبار بالذي
التفات طلب اثبات الخبر للنفس نحو الخطيب ليثرب
ويطرب في جواب كيف الخطيب اي هو متسم به
كونه محز التعجب او الاستبعاد فتامل في مثل قولك
ايخدع بالريب بعد المشيب ونحويه وقد يقدم متعلق
الفعل فاعلا معنى او مفعولا او غيرهما للتخصيص نحو
انا ضربت لمن ينفي الضرب عنك وبلبته لغيرك او يجعل لك

فيه

فيه شريكا فتقول لي تاكيده في الاول لا غيري وفي الثاني
وحدي وكذا زيدا ضربت وبه مررت وراكبا جئت ونفقت
طبت فلا تقل في ما زيدا ضربت ولا غيره لمن يراك تظنه
ضرب عمرا فقال زيدا ضربت ولا تقل فيه ولكن اكرمته
لانك انما تخطيه في المفعول ولا تقل ما انا قلت شعرا
اذ لا يعتقد انك قلت كل شعر وما انا ضربت الا زيدا
لانه يفيد انك ضربته ولم تقتله وقدم الفاعل معنى
خاصة عليه نحو انا عرفت للتقوية الحكم لان المبتدا الاسناد اليه
حكما يصرف ما يصح له الى نفسه ولو بلا ضمير نحو زيد غلام
فاذا وجد الضمير صرفه اليه ثانيا واما عرفت انا فتاكيد
للفاعل وهو غير تذييلات انا عارف دون
عرفت في التقوية لعدم تغير الضمير في الحكاية والخطاب
والغيبة فكانه للضمير به قال زيد عرف للتاكيد لانه اذا
اخر كان فاعلا الا نادرا نحو اسرا النجوى الذين ظلموا
فلا يقدم وان يقدم فيحمل على النادر عند عدم جواز
المبتدائية نحو بعل بها فيفيد التخصيص اي لا امراة
ولا رجلان وقولهم شر اهر ذا ناب يا باهما موضع استهاله
واذا تصوا بان معناه ما اهر ذا ناب الا شر فالوجه
ان يقال ان التنكير للتعظيم وكذا زيدا عرفته وعرفته

فللتاكيد وزيدا عرفت للتخصيص وانا عرفت وكذا زيدا
عرفته الاني نحو واما ثمود فهديناهم اذ لا يصح واما فهديناهم
د مثلك لا يحمل التزم فيهما التقديم للتقوية اذ الم يعرض
لانا بين النوع الثاني في الربط امابين المفردين او
مفرد وجملة فيما تحل وحده او موكدا بالفعل نحو زيد هو
القايم او هو قام او هو احسن منه بكر او هو خير منه
ويفيد ان ما دخل عليه خبر للصفة وقد يقصد به الحصر
في المبتدا اذا دخلا عليه فعل يفيد حالا للحكم من دوام
او حدوث او استقبال اليه عن غيره او نفي نحو ما زال وكان
وصار وليس او قرب نحو عسى وكاد او لا عتقاد كل
له من قوة او ضعف نحو علمت وظننت او حوقف يفيد حالا
في الحكم كونه محققا كان او مشارا به كان او مشبها
كان او مرجوكلعل او متمنى كليت او منفيا كما ولا
المشبهتين او مع العموم كلا الجنسية واما بين غيرهما
بجملتين اوجبتا بادخال حرف الشرط او التردد عن الجملية
فبالشرط وادواته ان للاستقبال مع عدم الجزم وقد
يكون بجهل المخاطب او تجهيله او تجاهل فيغلب المستقبل
لفظا لا لنكتة نحو ان كنتم في ريب اشارة الى انه ليس
من شانه ان يتحقق او للتغليب كالا ابليس والذكور والعقلا

وكالابوين

وكالابوين والقرين والعربين وقال تعالى ان يثقفوكم يكونوا
لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ودوا
لو تكفرون اشارة الى تحقيق الموخوذ بدون الشرط
واذا له مع الجزم ولو ادعاء فيغلب الماضي لفظا
واذما للتعميم في الازمنة ومتى ما لتعميم الاوقات
في الاستفهام وحيثما وايما في الامكنة ومن
في العقلا وما اعم منه ومهما اعم واذا قلنا اصله
ما ما فظاهر واي فيما يضاف اليه وابني في الاحوال
وكله لتركب تفصيل ممتنع او ممل ثم الطرفان لا ثبوت
لهما فلا يكونان اسميتين ولا ماضيتين وان وقع
فلا دعا لتاخذ الاسباب او لان المتوقع كالواقع
نحو فنادي اصحاب الجنة او للتعريض لداع منها ان لا
يصروا عليه ورد لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون
وما قبله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويسمى
مثله كلام المنصف او للتهكم او لاظهار الرغبة
ولو لامتناع الشي لامتناع غيره فيغلب العقل الماضي
الا لنكتة نحو ولو ترى اذ يصدون عمن لا يكذب ولو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم اي يتمر امتناعه او هما لاستحضار
الصورة نحو ارسل الرياح فتثير سحابا ثم قال له لئن فيكون

تنبيهات ١ ان الدال على الجزم لا انما تدل على عدم
الجزم بدليل فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قد تربط
النسبة بالنسبة او صدقها بصدقها نحو كلما طلعت الشمس
بلغت نصف النهار وحيث يضعف الارتباط المعنوي
نحو ان تكرمني فانا احوك او فقد اكرمتك يحتاج الى الفاء او
رابطة لفظية ج لو لعدم الشرط جزما ولعدم
الجزاء غالبا لان عدم الشرط لا يثبت باعتبار اللزوم
اللهم فيصار اليه الا اذا امتنع نفي الجزاء لترتبه
على النقيضين وحينئذ يذكر الشرط بالواو ويدل على
ما لم يذكر نحو احسن ولو كنت قاتلي او بدونها لكون المتروك
اوفى كاني بنو العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
الظرف الكيف وغيرهما من الاحوال قد يجمع نسبتين
فاذا لحظ فيه جهة ارتباط صار شرطا وجزاء فيقال
يتضمن معنى الشرط الاستفهام اذا بني عليه امر قبل
الجواب فهم ترتبه على جوابه ايا كان لافادته نحو
من جاركم فاكرمه او من اجاركم اكرمه ثم قد يجرد عن الاستفهام
كاجرد في سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
فيصير للشرط المحض وهو السر في اتيانها كما في الاستفهام
وبالتردد واداته اذ واما ويفيد ان ثبوت احد الامرين

رد المن ينفيهما او نفي احد الامرين رد المن يثبتهما او
ثبوت احدهما او نفي الجميع رد المن يرى اما ثبوتهما او نفيهما
وذلك قد يكون بجهل او تجاهل او تجهيل والتجاهل
في البلاغة والى سحرها فانظر قول الخارجية
يا اباشجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
وتذكر ما قلناه انا او اياكم النوع الثالث في
القصر وهو يقع في الموصوف على الصفة فلا يتعداها الى
اخر او بالعكس فلا يتعداه الى موصوف اخر وليس هما
كالفعل على مفعول او حال او تمييز وكلما تتقدم ليلى
قصر افراد رد المن يدعي امرين او احدهما بلا ترجيح
نحو وما محمد الا رسول وقصر قلب لمن يعتقد لسعي
ما انت تثبته وانبات ما تنفيه نحو ما قلت الا اما امرتك به
وطرقه اربعة ١ العطف كقولك زيد شاعر لا منجم او لا عمرو
اذا كان المنفي وريم الاختصار قبل لا غير وليس غير
وليس الا ب الا بعد النفي نحو ليس زيد او لا زيد الا شاعر
ج انما وتتضمن معنى ما والا قال
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
قال الربعي نحوي بغداد ان للتحقيق وما موكدة ملانافيه
كما قال من لا جزة له بالنحو غير بدليل تاكيدها فيتضمن معنى القصر

اذ القصر يقصد به هذا المقصود اذا وقع في جواب
المتردد والتقديم نحو انا كفيت واعلم ان الاربعة
يشملها امر واحد وهو انك للمخاطب تسلم صوابا
وتردخطا فالصواب الحكم والخطا التخصيص ثم يختص
كل بامر فالاول بانه نص نفيا واثباتا والثاني بانه ايجمع
مع الاول اذ لا يدخل على ما دخله نفي وغير حكمه في هذا حكم
الا بخلاف انا فان النفي فيها ضمني كما يجوز امتنع عن
المجيء زيد لا عمرو وهذا اذا لم يكن المذكور بعده مختصا
فلا يقال انما يعجل من يخشى الفوت لامن يامنه والا
يقابل الاصرار اما تحقيقا نحو ما انتم الا بشر مثلنا
وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون واما نحو
ان نحن الا بشر مثلكم فمن باب المجاراة مع الخصم للتبكيت
في المعنى كما تقول انت صادق في كل ما تقول لكن
ما حجتك في دعواي هذه واما ادعاء نحو ان انت
الا نذير كانه للمبالغة جعل من يظن انه يملك هدايتهم
ثم الاصل ما ضرب زيد الا عمرا ويجوز ما ضرب الا عمرا
زيد لكنه قليل لانه قصر الشيء قبل تمامه لان المقصود
هو الضرب المقيد دون المطلق فانه لابد في الاستثنا
من المستثنى منه ومن عمومه لعدم المخصص وامتناع الترجيح

بلا مرجح

بلا مرجح ومن المناسبة فيقدر اذا قدر اعم عام يتناول
المستثنى مما ضربت الا زيدا اي احدا والا راكبا
اي على اي حال والا تاديبا اي لغرض وبه يعرف الفرق
بين ما اختار الا منكم فارسا والا فارسا منكم والثالث
بانه يفيد الحصر في الجزء الاخير من الكلام فلا يجوز فيه
من التقديم والتاخير ما جاز في الثاني للالباس ولان
ذلك هو الاصل دون هذا والرابع بانه ذوقي لا وضعي
العنن الرابع في وضع الجملتين والكلام في الفصل والوصل
وفي الايجاز والاطناب وفي جعل احدهما حالا،
النوع الاول في الفصل والوصل وهما ترك العاطف
وايراده ويختص بالواو لانها للربط فحيث لا معطوف
عليه يا ول نحو واياي فارهبون او كلما عاهد واعهدا
وانما يحسن بين متناسبين لامتحدين ولا متباينين
ولذلك حرم في الصفة والبيان والتاكيد والبدل
لان المبدل في حكم المطروح فحروابه في الغلط فالوصل
بين الجملتين انما يحسن اذا اتحدتا طلبا وخبرا مع ارتباط
اما عقلي كاتحاد مسند او مسند اليه او في قيد لاحدهما او
تماثل بينهما ومرجعه الاتحاد اذ العقل يجرد فالمشخصات
فيبقى الحقيقة او تضايف واما وهمي كتب به او تفاد

والنجاة نحو

بالذات كالسواد والبياض او بالعرض كالاسود والابيض
او شبهه كالسماء والارض واما خيالي للمتقارن فيه
بسبب اتفاقي والخيالات تختلف بالاسباب من صناعة
خاصة او عرف عام فتتفاوت بالامم فلا يتنكر قوله
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الاية الامن
يجهل ان الخطاب مع العرب وما في خيالهم الا الابل وارض
مرعاها وسماء تسقيهم وايامها وجبال هي معاقلهم من شن
الغارات ولاستجلاب التناسب لا يخالف بينهما الا العوض
كملاحظة تجرد وثبات نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم
صامتون ونحو اجيتنا بالحق ام انت من اللاعبين ثم
قد يصار الى الفصل في هذه الحال لوجهين او وجود سابق
يحذر التشريك فيه فان سبق او يستحسن التشريك فيه
فاختيار طائفة ... وتظن سلمى اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم ...
والا فوجوبا نحو الله يستهزئ بهم ومذ ايهمي قطعا ب
الثاني ان ينوي الجواب عن سؤال مقدر للتنبيه عليه او
ليبني عنه او ليلا يسمع منه او ليلا ينقطع كلامك بكلامه
او للاختصار وهذا يسمى استئنافا نحو الذين يؤمنون
بالغيب اولئك على هدى من ربهم والفصل اما للاتحاد

بان

بان يقصد البدل لان نظمه او في بالمقصود كقوله تعالى
قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أبذا متنا او البيان
نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة
الخلد او التاكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين واما للتباين فمفارقة للخلافها طلبا وخبرا
قال الشاعر ... قد قال ان ابنى الهوى كاذب ...
... انتقم الله من الكاذب ...
الا ان يتضمن احدهما معنى الاخر نحو وقولوا للناس حسنا
وبشر الذين امنوا بعد قوله اعدت للكافرين وعد
عطفا على فاتقوا والاظهر الاول قل مقدرا قبل ايها
الناس وتقدير القول كثير منه قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا وارفعنا فوقكم الطور خذوا وتارة
بان لا رابط اما معنى كما تقول لجوهري فلان يقراء
ثم تذكر ان لكخاتما تريد تقويته تقول لي خاتم فضل اريكه
واما سياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لانه لبيان حال الكفار وما قبله لبيان حال
الكتاب دون المومنين النوع الثاني في الايجاز
والاطناب وهما نسبيان فلنشبههما لي متعارف
الاوساط وانه لا يمدح ولا يذم ولهما مراتب لا تحصى واذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

صادف المقام حسن الكلام والاصار الايجاز عيا والاطناب
اكثارا فالايجاز كقوله في القصاص حيوة كان اوجز منه
وقوله مهدي للمتقين وفيه تسمية الشيء بما يؤول اليه
مجازا وتصديرا وتصديرا والزهراوين بذكر
الاوليا والاطناب لقوله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار الاية بدل من ان في وقوع
كل ممكن مع تساويهما اذ الخطاب مع الكافة وفيهم
الذكي والغبي والمقصر والقوي ومنه باب نعم وبئس
وفيه اختصار بحذف المبتدا فيحصل التعادل ومنه باب
التمييز وفيهما تفصيل بعد اجمال قال تعالى رب اني وهن
العظم مني واشتعل الراس شيبا مقام تحسر وفيه انتقالات
لطيفة وفي اختصار رب وهو كالاساس للكلام ومن
حقه ان يقدر بقدر ما ينوى من البناء عليه تحسين والايجاز
قد يعبر بما هو خليق بمقام الاطناب وبهذا شان القول
في اغراض الشباب والمام المشيب الميز الامير المغيب
النوع الثالث في جعل احدى الجملتين حالا الحال
اما موكدة بلا واو للاتحاد ومنتقلة فالمفردة صفة
بلا واو والجملة اصلها التجرد حال الثبوت فمضارع مثبت
وبهذا مرتبط معنى فلا واو والاتي بها للربط وذلك يجب

قوة البعد وبعدها الاثنينية فالتزم مسايرتها الا نادرا
نحو كلمته فوه الى في ورجع عود على بدئه ثم الماضي
للتجدد في غير حال النسبة فالتزم فيها قد تحقيقا او
تقديرا لقربه من الحال فينزل المقاربة منزل المقارنة
او يجعل مقارنة الفعل حيثية للفعل فيستجاب الدعاء و
ثم النفي لان النفي مستمر غالبا وليس حيثية للفعل الا
بالعرض فيجوز وكذا في الظرف لجواز التقديرين ويجب
في النكرة تمييز المحال عن الصفة نحو جاءني رجل يسعى
النعت الثاني في الطلب وهو لتصور
غير حاصل حينئذ فاما ان لا يتدعى الامكان وهو
التمني تقول ليت الشباب يعود او يتدعيه وهو
اما للحصول في الخارج فلاثبات امر وندا او للنفي بني
او في الذهن فاستفهام وهو اما للتصور او للتصديق
تقييده الاستفهام ليحصل في الذهن نفس الخارج
والبواقي ليحصل في الخارج مطابقة في الذهن ثم
بعده قد تنزل عن مواضعها لمانع يجب المقام فتقول
لبتك تحدثني سوالا وهل لنا من شفعاء حيث منع
التصديق تمنيا وكذا الوناتيني فتحدثني فان لو يقدر
غير الواقع واقعا وكذا لعل لبعد المرجو والاتنزل اي

لا يجب عرضا واتشتم اباك اي استحسن استهجانا وزجرا
ولمن يهجو نفسك تقريعا وتوبيخا والم اؤدب فلانا
بازايك وعيدا واما ذهبت بعداي تيسر لك استبطاء
وتوبيخا تحضيضا واما اءفكل انكارا تعجبا وتعجيبا
واجيئني تقديرا وكذا اتشتم مولاك لمن ادبته اي لعرف
لازم اشتم تهديدا ولا تمتثل امري لمن لا يمتثل اي
لا تبال تهديدا وكذا يا مظلوم لمقبل عليك اعرض شم
انواعه خمسة الاول التمني ولفظه ليت واما لو وهل
فلكمرة واما لولا ولوما وهلا والا فهي لو وهل او مع
قلب الهاء همزة بزيادة ما ولا التعيين التمني في الماضي
للتقديم وفي المستقبل للتحضيض الثاني الاستفهام
وكلماته تختص بالتصور او بالتصديق اولاني التصور
تفصيل مجمل او مفصل وفي التصديق تفصيل مجمل
هو الحكم بنفي او اثبات في المشترك الهمزة نحو اقام
زيد وازيد منطلق وازيد قايم ام عمرو واقايم
زيد ام قاعد وما يختص بالتصديق هل فلا تقول
هل زيد عندك ام عمرو ويصح ام عندك عمرو ويقبح هل
زيدا عرفت بخلاف عرفته لاشعاره بثبوت التصديق
ويختص بالاستقبال فلا تقبل لمباشرة الفعل هل تضرب

هل اقرب

ومما فيه دعوى التعيين فقوله حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود تشبيه لذكر الفجر وقد
يترك وجه التشبيه استغناء عن ذكره وفيه قوة والمراد
باعتبار المشبه والمشبه به وكلمة التشبيه ووجهه
ثمانية لا يخفى حكمها بما ذكرنا تنبيه قد يعتبر التشبيه
في التضاد يقال للجبان اسد وللبخيل حاتم لتمليح
او تهكم الاصل الثاني في المجاز دلالة الالفاظ
بينا انها بالوضع وقول عباد محمول على ما يدعيه الاشتقاقيون
من رعاية الواضع مناسبة ما ثم الحق اما التوقيف
او الالهام ومرجعهما الوضع وهو تعيين لفظة بازاء
معنى بنفسها وقد يطلب بها معناها وهي الحقيقة
او معنى معناها وهو المجاز وقد يقصد للمعنى معنى
وهو الكناية واقرب الحدود على كثرتها ان الحقيقة
لفظ افيد به في اصطلاح التخاطب بمجرد وضع اول
والمجاز لفظ افيد به في اصطلاح التخاطب لا بمجرد وضع
اول فلا حاجة الى ذكر العلامة والقرينة اذ لا افادة فيه
دونها وكلاهما لغوي وشرعي وعرفي واصطلاحي
بحسب الناقل قيل تدل الحقيقة التي ليست بكناية بنفسها
والمجاز بقرينة واما المشترك فموضوع لاحدهما وفيه جواز

والتقطان في معنيهما مجازان لغويان اذ الحقيقة
فعيلة من الحق بمعنى الفاعل اي الثابت لثباتها
في موضعها او بمعنى المفعول اي المثبت والبيت
لتقديرها قبل غير بحراة على موصوف والمجاز مفعل
من الجواز اي العبور لانه غير معناه الى غيره واعلم
ان المناسبة غير الوصف فالمناسبة تصحح الوضع
والوصف الاطلاق فاعتبره بالمقارنة والحجة لا تزل
فانه منزلة ثم اللفظ قبل الاستعمال ليس حقيقة
ولا مجازا ولابد في المجاز من تصرف في لفظ او معنى
وكل منهما زيادة او نقصان او نقل والنقل لمفرد
او لمركب فهذه ثمانية اقسام اربعة في اللفظ واربعة
في المعنى وجوه التصرف في اللفظ بالنقصان
واسل القرية به بالزيادة نحو ليس كمثله شيء على ان
الاشبه جعله لنفي من يشبه ان يكون مثلا فضلا
عن المثل وجعلها القدما مجازا في حكم الكلمة اي
اعرابها اذ الاصل جر القرية باضافة المثل ونصب
المثل بحذف الكاف وقد جعل من الملحق بالمجاز لامنه وانت
تعلم الحال اذا قلت عليك بسؤال القرية او ما في شيء كمثله
ثم النقل فيهما يتين من سؤال القرية الى سؤال اهلها

ومن

ومن تعني مثل المثل ايا تعني المثل؟ بالنقل للمفرد وهو
اطلاق الشيء المتعلقة بوجه كاليد للقدرة او النعمة
لانها مظهرها والراوية للزادة لانها حاملها والمخض
للبيض لمثله والعين للربيئة لانها المقصود ومنه
رعينا عينا اي بنينا لانه مسببه واصابتنا السماء
اي الغيث لكونه من جهتها وامطرت السماء نباتا
اي عشبا لانه سببه ومنه اسنمة الابل في سحابة
وقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا واذا قرات
القرآن فاستعذ اي اردت ونادى نوح ربه فقال
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا وما منعك
الا تسجد اي دعاك لان الصارف عن الشيء داع الى تركه
والقرآن مملوء منه ولا تلتفت الى من ينفيه فان
مبنى وهمه اما عدم اطلاق المتجوز عليه تعالى وذلك
لعدم التوفيق او لايهام التوسع فيما لا ينبغي واما
كونه يوجب اللابس ولا لابس مع القرينة ومنه
ضيق فم الركية اي المتوهم لك وعشرة الاثلاثة للباقي
من العشرة بعد الثلثة د بالنقل لمركب نحو انبت
الربيع البقل ٭ وليصنع الدهر فيما شاء مجتهدا ٭
واصدر ممن لا يعتقده ولا يرعيه مبالغة في التشبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبهذا يسمى مجازا في التركيب ومجازا حكميا وتحقيقه
ان دلالة هذه التركيبات بالوضع لاختلافها باللغات
وهذه لملابسة الفاعل فاذا افيد بها ملابسة غير ما
كان مجاز اللغة كما قال الامام عبد القاهر ومن ظن ان
اثبت موضوع للصدور عن القادر كذا به غير وجه
وقيل انه مجاز عقلي اذا اثبت حكما غير ما عنده ليفهم منه
ما عنده ويتميز عن الكذب بالقرينة وقال انه استعارة
بالكناية كانه ادعى الربيع فاعلا حقيقيا وجوز التصرف
في المعنى بالنقصان كالمشفر للشفة والمرسن للانف
وهو اطلاق اسم الخاص للعام وسموا مجاز العويصا
عنيد متقيد ب بالزيادة واوتيت من كل شيء اي مما
يوتى مثله وهو عكس ما قبله اطلاق اسم العام للخاص
ومنه باب التخصيص باسره ج بالنقل لمفرد في الحمام اسد
د بالنقل لتركيب نحو انبت الربيع البقل فمن يدعيه
مبالغة في التشبيه ومن لم يذكره وهو بصدد الخلاف
المتقدم واما من يعتقده فهو منه حقيقة كاذبة
وكذلك لا يحكم فيه بحكم الا بثبت فلم يحمل على المجاز قول ابي النجم
ه ميرعنه قرعا عن قرع ه جذب الليالي ابطئ او اسرعي
حتى قال ه افناه قيل الله للشمس اطلعي ه

الاصل

الاصل الثالث في الاستعارة وفيه مقدمة وتقسيمات
وخاتمة المقدمة قيل الاستعارة جعل الشيء الشيء
او الشيء مبالغة في التشبيه لمفرد في الحمام اسد
ه واذا المنية انشبت اظفارها ه وسميت استعارة
لمكان المناسبة اذا كان المشبه استعارا حقيقة المشبه به
حيثما دخل فيه ادعاء كما يستعار الثوب ولذلك
لا يتاتى في العلم الا بتضمين وصفية كحاتم الجواد
وماء النجيل ثم قيل هذا مجاز لغوي لان الاسد موضوع
للحيوان المفترس دون الشجاع والا كان صفة لا اسما
وحقيقة لا مجازا ولم يفد تشبيها ولا احتاج الى قرينة
وقيل لا والا لم يكن ذلك ادعاء الاسدية له ولم يكن في
قوة انه ليس بادمي انما هو اسد ولم يكن للتعجب
في قوله ه ه فامتى تظللني ومن عجب
ه شمس تظللني من الشمس ه
والانكار في قوله ه كيف تنكر ان تبلى محاجرها ه
ه والبدر في كل حين طالع فيها ه
وجه الجواب انا لموضوع له الاسد حقيقة لا ادعاء وهما غيران
وكل ما ذكر تم للادعاء وقد تردد الامام عبد القاهر فيهما
فان قلت فكيف الجمع بين ادعاء الاسدية ونصب القرينة

على عدم ارادتها قلت انه يدعي ان للاسد صورتين متعارفة وغيرها كما قال المتنبي

"نحن قوم ملجن في زي ناس" فوق طير لها شخوص الجمال

ويويده المخيلات العرفية نحو هذا ليس باسد انما هو مهر اكتسى اهاب الاسد وهذا ليس بانسان انما هو اسد في صورة انسان وذكرت القرينة ليلا يحمل على المتعارف وعليه "نحية بينهم ضرب وجيع" وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم التصنيعيات واذ لا بد من مستعار منه وهو المشبه به ومستعار له وهو المشبه ومستعار وهو اللفظ ثم قد يتبعه حكم فهذه اربعة اقسام ا المشبه به اذ ذكر مصرحا به نحو تبسم بدر وان لم يذكر هو بل حكم يختص به مع المشبه فكني عنها نحو

"لسان الحال افصح من لسانه"

ب المشبه اما موجود فتحقيقية او لا فتخييلية فالتحقيقية اطلاق اسم الاقوى في صفة للاضعف فيها ليدل بتساوي الملزومات على تساوي اللوازم كالاسد للشجاع والبدر الوجه ومنه الاستعارة بالضد تهكما او تمليحا نحو فبشرهم بعذاب اليم واذا كان منتزعا من امور

نحو

نحو يقدم رجلا ويؤخر اخرى للمتردد في الامر يسمى تمثيلا على سبيل الاستعارة والتخييلية اطلاق اسم الموجود للموهوم مثل واذا المنية انشبت اظفارها سواك ادعيت في الاستعارة انكار كونه من جنس المشبه فهذا تصريح بخلافه جواب ليس سائلا نقل معنى المشبه به ادعاء فههنا نقل اسم المشبه كان المنية تسبع فكيف لا يسمى التسبع باسمه تبعيه قد يجتمل التحقيق والتخييل كما قال "صحى القلب عن سلمى واقصر باطله"

"وتجري افراس الصبا ورواحله"

اي عطلت لانها تخييلا او يراد به دواعي النفس تحقيقا ج المستعار اما اسم جنس فاصلية او غيره فتبعية كالفعل لانه بواسطة المصدر ويجي في نسبته الى المتعلقات نحو "قتل البخل واحيا السماحا"

و "تقري الرياح رياض الحزن فزهرة"

"اذا نشري النوم في الاجفان اقناطا"

وكالحروف فانها بواسطة متعلقات معانيها مثل الظرفية والابتدائية اذ ليس هي معانيها بل هي لوازم لها والا كانت اسماء اذ تمايز الحروف والاسم انما هو بالمعنى نحو لعلهم يتقون فالتقطه الفرعون ليكون

لهم عدوا وحزنا وربما يودي التهكم والتهكم بجعل التبعية
من المكنية قال كما يجعل المنية سبعا والحال ناطقا
اجعل اللئيم ميات في تقريعهم للذميات اطعمة
والمرهفات في صميم الحرر جية مرهفات
صيوحا تهكما تنبيه اما العقل فيدل على النسبة
ويستدعي حدثا وزمانا في الاكثر وان كان قد تعري
عن الحدث كان او تعري عن الزمان كنعم وبئس
وبعتاذا استحدثت به الحكم والاستعانة متصورة
في كل من الثلاثة فعني النسبة كهم الامير بجيش وفي الزمان
كنادى اصحاب الجنة وفي الحدث فبشرهم بعذاب اليم
واما الحروف ففي مثلا وضعت لكل طرفية خاصة
وان كان الوضع بامر عام علقت به وانما لا تحصل الا
بذكر المتعلق فاذا اريد بها استعلاء كما في قوله
تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل فقد نقل عن الموضوع
له او الموضوع له والمدخول عليه قرينة وكل ذلك بالاصالة
لكنك بعد التحقيق لا تتاح في التشبيه والحكم ان
ناسب المشبه فمجردة او المشبه به فمرشحة وان عدم فمطلقة
فرأينا سدا اطلاق وقولك بعد شاكي السلاح بجر
دمه تجريد وحاد المخالب دامي البراثن مرشح ومبني
الترشيح

الترشيح تناسي التشبيه كما قال ابو تمام
وبصعدة حتى يظن الجهول بان له حاجة في السما
خاتمة فيها تنبيهات الاول لابد من قرينة وقد تكون امرا واحدا
كقولك رايت اسدا يرمي او اكثر نحو
وصاعقة من نصله ينكفي بها على ارؤس الاقران حمس سحابها
الثاني انه يحسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه وخصوصا
التحقيقية وما بالكناية وبان لا يشهد رائحة التشبيه ولذلك
وجبت القرينة والافلغز والتخييلية تبع لما بالكناية وهي مع
المشاكلة احسن كقوله الله فوق ايديهم ومكروا ومكر الله
بل قلما يستحسن دونها فلذلك استهجن قول ابي تمام
لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي
ح ان الاستعانة فرع التشبيه فانواعها كانواعه خمسة
حسي لحسي لوجه حسي نحو واشتعل الراس شيبا وحسي
لحسي لوجه عقلي اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم معقول
لمعقول منتهم البأساء والضراء معقول لمحسوس لما طغا
الماء الاصل الرابع في الكناية وهي ترك التصريح بذكر
الشيء لبا ما يلزمه لينتقل من المذكور لبا المتروك نحو طويل
النجاد شبهت كناية بخفايا ولذلك جميع تعاليبها في الوهبية
تدل على الحجا ولها مراتب فقرينة طويل النجاد لطويل القامة
وبعيدة لتؤمة الضحى للمخدومة وابعد كمهزول الفصيل
للضيف واقاصيها تلك اذا المقصود بها الموصوف

او الصفة او التخصيص به لما فالاول قرينة كجاء المضيف لمن اشتهر به وبعيدة كمستوي القامة بادي البشرة عريض الاظفار للثاني قريبة كطويل النجاد وبعيدة ككثير الرماد جبان الكلب والثالث قريبة نحو

ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

وبعيدة نحو

المجد بين ثوبيه وبين رحيله عقد مساعي ابن العميد نظامه

تذييلات الكناية قد تساق لغير الموصوف المذكور كقوله هدي المتقين الذين يؤمنون بالغيب اشارة الى المنافقين وانهم بخلافه والاقرب ان يقال لهذا تعريض وللبعيد من الكناية تلويح وللتعريض مع خفاء رمز كتعريض الوسادة ودونه اشارة والتعريض قد يكون كناية بان يراد به الموصوف ايضا ومجازا بان لا يراد لوجه لتخصيص الكناية بالحقيقة لانه نقل من معنى الى معنى وقد يكون في المجاز قد اطبق القوم بان المجاز ابلغ من الحقيقة لانه اثبات الشيء بملزومه فهو دعوى بشاهد والاستعارة من التشبيه لانه مجاز وانه لا اعتراف فيها بكون المشبه به اقوى والكناية من التصريح كما في المجاز بعينه

تذييل البلاغة توفية الكلام بحسب المقام حفه من فوائد التركيب ومراتب الدلالة والمطرف ان اسفل به بزيد على مسا ليفيد اصل المعنى واعلى وهو المعجز والاعجاز شانه عجيب يدرك ولا يمكن التعبير عنه ثم للبلاغة وجوه يمكن الكشف عنها ويوصف

بها

بها المتكلم والكلام والفصاحة معنوية وهي الخلوص عن التعقيد بان يدخل الاذن بلا اذن فيدخل المعنى القلب قبل دخول اللفظ الاذن كما في قول العرزدق

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

والعظمة بان يكون للموجودات لا وحشية ولا مبتذلة وعلى قانون العربية واذا وقفت على العلمين فان شئت فتامل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين تر ي ما فيهما من لطايفهما بالحري ان تذيلهما بشيء من علم البديع وهو قسمان معنوي ولفظي فالمعنوي اصناف المطابقة ان يجمع بين متنافيين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود المقابلة ان تجمع بين متنافيين وشرطها متقابلين نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المشاكلة ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نحو

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

مراعات النظير الجمع بين المتناسبات

وحروف كنون تحت راء ولم يكن بدال يوم الرسم غيرة النقط

تعدات مناما تخط يد الوغى والبيض نعم والاسنة تنقط

المزاوجة ان تزاوج بين معنيين في الشرط والجزا نحو

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ٭ اصاخ الى الواشي فلج بي الهجر ٭

اللف والنشر ان تلف بين شيئين وبين متعلقيهما اعتمادا على العقل نحو وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله الجمع ان تدخل شيئين في نوع نحو ٭ ان الشباب والفراغ والجدة ٭ مفسدة للمرء اي مفسدة ٭

التفريق عكسه نحو

٭ ما نوال الغمام وقت ربيع ٭ كنوال الامير يوم عطاء ٭

٭ فنوال الامير بدرة عين ٭ ونوال الغمام قطرة ماء ٭

التقسيم ان تذكر شيئا ذا اجزاء فتسند الى كل ما هو عندك نحو

٭ اديبان في بلخ لا يأكلان ٭ اذا صحبا المرء غير الكبد ٭

٭ فهذا طويل كطول الغنا ٭ وهذا قصير كطول الوتد ٭

الجمع مع التفريق ان تدخل شيئين في امر وتفرق جهة الادخال نحو

٭ قد اسود كالمسك صدغا ٭ وقد طاب كالمسك خلقا ٭

الجمع مع التقسيم بان يجمع ثم يقسم نحو

٭ الدهر معتذر والسيف منتظر ٭ وارضهم لك مصطاف ومرتبع ٭

٭ للسبي ما نكحوا او القتل ما ولدوا ٭ والنهب ما جمعوا او النار ما زرعوا ٭

التقسيم مع الجمع عكس ما تقدم نحو

٭ قوم اذا حاربوا ضروا اعدوهم ٭ وحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا ٭

٭ سجية تلك منهم غير محدثة ٭ ان الخلائق فاعلم شرها البدع ٭

الجمع مع التفريق والتقسيم نحو

فكالنار

٭ فكالنار ضوءا وكالنار حرا ٭ محبي حبيبي وحرقة بالي ٭

٭ فذلك من ضوءه في اختيال ٭ وهذا الحرقته في اختلال ٭

الايهام ان تذكر لفظا له استعمالان فتريد ابعدهما نحو

٭ حملناهم طرا على الدهم بعدما ٭ خلعنا عليهم بالطعان ملابسا ٭

التوجيه ان تذكر ذا وجهين مثل ليت عينيه سواء الاعور

الاعتراض ان تخلل الكلام كلام اجنبي نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التجاهل وقد مر

٭ اهذه جنة الفردوس ام ارم ٭ ام حضرة حفها العلياء والكرم ٭

الاستتباع وهو مدح بتتبع مدحا اخر نحو

٭ نهبت من الاعمار ما لو حويته ٭ لهنيئا لدنيا بانك خالد ٭

وههنا اقسام اخر كالالتفات والايجاز وغيرهما واللفظ اصناف التجنيس تشابه الكلمتين في اللفظ فمنه تام نحو ربعه ربعه ومنه ناقص نحو البرد دمع البرد ومذيل نحو كاس كاسب ومضارع ومطرف نحو دامس وطامس ولاحق سعيد بعيد ومزدوج نحو من طلب وجد وجد والنبيذ بغير النون علم وتجنيس تصحيف نحو عابث عايث ومتشابه نحو اذا ملك لم يكن ذا هبة ٭ فدعه فدولته ذاهبه ٭ ومفروق نحو

٭ يا كلكم قد اخذ الجام والاجام لنا ٭ ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ٭

ويعبد منه نحو فال اني لعلكم من القالين واقم وجهك للدين القيم قريح وريحان رد العجز على الصدر مجانسة اخر

البيت للفظ فيه نحو

مشتهر في زهده وعلمه ... وحكمه وعهده مشتهر

انما وقع مشتهر الاول واحسنه ما لا تكرار فيه القلب
للكل حسامه فتح لاوليايه حتف لاعدايه وللبعض اسره
عورانتنا وامن روعاتنا واذا وقع احد مقلوبي الكل في اول
البيت والاخر في اخره سمي مجنحا وفي كلمتين واكثر مشوبا نحو

اسر املا اذا اعرا وارع اذا المرء اساء

السجع وهو في النثر كالقافية في الشعر الترصيع
توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويورد بعضنا انواع اخر لكون
الحروف منقوطة او مختلطة على السوا ولكن نستخرج منها
ما شيت واصل الحسن في الشكل ان يتبع اللفظ المعنى
لا المعنى اللفظ وانما هو بترك التكلف فتامل ابيات البحتري

بلوناضرا بيعن قد نري ... فما ان رايناه فتح ضريبا

تردد في خلق شوهد ... سماحا مرجى وباسا مهيبا

فكالليث ان جيته صارخا ... وكالغيث ان جيته متثيبا

فكانه عنى المصنف له لازالت امور العالمين منتظمه برايه واقطار
المشارق والمغارب مشحونة ببروايه

تم ولله الحمد والمنة على يد كاتبه العبد الفقير علي الشريف
ابن زين الدين عمر الشريف نزيل قسطمونية
حسبنا من البلية منضوق جاي بالاوبا
سنه ثلث وتسعين وثمانيه
والحمد لله وحده وصلى
الله على من لا نبي
بعده